Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصطنع المنطق العلمي في تفكيره ، عاجزاً عن التأليف في اللغة العربية . لأنه يجهل الأقتباس والتزويق . ولذلك يحجم عن التأليف ، فنحرم ثقافته مع حاجتنا العظيمة إليها

فكيف نعالج هذه الحال ؟

١- نعالجها أولاً وقبل كل شيء ، بأن نجعل قواعد المنطق تقوم مقام قواعد البلاغة القديمة . أي دقة التعبير ، بدلاً من تزويق التعبير . ومخاطبة العقل ، بدلاً من مخاطبة العواطف

٢- ونعالجها ثانياً بأن نقاطع الأقتباس في الأنشاء في المدارس الأبتدائية والثانوية . ونجعل التفكير يقوم مقام الأقتباس . فيجب ألا تكون هناك « جملة مختارة » تحفظ عن ظهر قلب . بل يجب أن يعوّد الصبي أو الشاب كيف يفكر ويبحث ويطلع

٣- يجب أن نعرف أن الأسلوب هو الناحية الأخلاقية للكاتب . فإذا كان الكاتب فناناً يعيش الحياة الفنية ، وينظر إلى الدنيا من خلال العدسة الفنية ، فأسلوبه فني . وإذا كان عالماً ، فأسلوبه علمي . وإذا كان إجتماعياً الخ

وأسلوب الكتابة هو بعض أسلوب الحياة . فالرجل المستقيم الصريح في معاملاته، يكتب في عبارة صريحة ، وفي كلمات لا تقبل الألتواء. فإذا طالبنا الصبي أو الشاب بأن يحسن الأسلوب في كتابته ، فإنما نطالبه في الحقيقة ، بأن يتخذ أسلوباً حسناً في معيشته ، وأن يرقي